

السيدة نفسية رضى الله عنها

فذكر له الواقعة، وأسلم([392]). وكان لعلّى مولى وقد سرق - وكان عبداً أسود - فأُتي به إلى علي فأقرّ، فقطع يده، فلقيه سلمان الفارسي وابن الكواء، فقال: قطع يدي أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين، وختن الرسول وزوج البتول، قال ابن الكواء: قطع يدك وتمدحه؟ ! فقال: ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحقّ، وخلّصني من النار، فأخبر سلمان عليّاً بذلك، فدعا الأسود ووضع يده على ساعده، وغطّاه بمنديل ودعا بدعوات، فإذا بصوت من السماء: أن ارفع المنديل عن اليد، فرفعناه فإذا اليد قد برئت بإذن الله تعالى وجميل صنعه([393]). ولما طعن الخليفة سيدنا عثمان(رضي الله عنه)، كانت أوّل قطرة من دمه وقعت على المصحف، على قوله تعال: (فسيكفيكم الله وهو السميع العليم)([394]). أمّا سائر الصحابة فأحوالهم في هذا الباب كثيرة([395])، وقد اكتفينا بهذا القدر. وثمة دلائل عقلية وقطعية على جواز الكرامات من وجوه: أوّلها: أن العبد وليّ الله تعالى، قال الله تعالى: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)([396])، والربّ وليّ العبد، قال عزّ وجلّ: (لا وليّ الذين آمنوا)([397]) فثبت أن الربّ وليّ العبد، وأنّ العبد وليّ الربّ، وأيضاً الربّ حبيب العبد، والعبد حبيب الربّ، قال الله تعالى: (يحبّهم ويحبّونه)([398]) وقال: (والذين آمنوا أشدّ حبّاً لله)([399]) وقال: (لأنّ الله يحبّ